المتشابه في القرآن الكريم
مفهومه وأسبابه وحكمته

إعـــداد

د . طه عابدين طه

أستاذ مساعد في قسم الدراسات القرآنية

كلية المعلمين ــ حائل

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة لمعالجة موضوع المتشابه في القرآن الكريم ، ولتحقيق هذا الأهداف استخدم الباحث المنهج الاستنباطي، والاستقرائي، وقسم البحث إلى مقدمة وخمسة مباحث وخاتمة شملت الحديث عن مفهوم المتشابه ، وأقسامه ، مع بيان أسباب التشابه ، وأقوال العلماء في معرفة معاني المتشابه ، وموقفهم من التأويل المذموم ، مع توضيح الحكمة من وجود التشابه في القرآن الكريم . وقد خلصت الدراسة للنتائج التالية:

١/ معاني المتشابه في القرآن الكريم مع تعددها ، لا تعارض بينها، وأقوال العلماء في الفرق بين المحكم والمتشابه يكمل بعضها بعضاً ، وتعطي في مجموعها تعريفاً متكاملاً عن الفرق بين المحكم والمتشابه .

٢/ التشابه في القرآن الكريم ينقسم إلى تشابه حقيقي، وهو ما لا يعلمه إلا الله ، وتشابه نسبي وهو ما يدركه إلا الراسخون في العلم . وأن التشابه الحقيقي يدرك معناه دون حقيقته وكيفيته التي هي مما أتأثر الله بعلمها .

٣/ أسباب التشابه الخاصة كثيرة ، وما يشتبه على شخص ربما لا يشتبه على آخر ، كما أن ما يشتبه في زمان لا يشتبه في زمان آخر، ومن هدي النبي ﷺ والسلف الصالح الإيمان بالمتشابه الحقيقي، ورد